

64- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد

الصقير- 3 ربيع الآخر 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون. واذ قال موسى لقومه يا قومي ظلمتم انفسكم باخاذكم العجل فنوبوا الى بارئكم فاقتلاوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب - 00:00:00
واذ قلتكم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:24

بني اسرائيل نعم. طيب طيب في قول الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين فيها بيان منه الله عز وجل على بني اسرائيل - 00:00:42

حيث جعلهم افضل العالمين والمراد عالم زمانهم ومن فوائدها ايضا تحذير الله عز وجل لبني اسرائيل يوم القيمة تحرير الله عز وجل بني تحذير الله تعالى لبني اسرائيل من يوم القيمة وعداته واهواله - 00:01:03

بقوله واتقوا يوما واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ومنها ايضا انه لا نجا من احوال يوم القيمة الا بتقوى الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:01:31

فلا ينفع العبد يوم القيمة الا التقوى ومنها ايضا عظم يوم القيمة واهواله وان الواجب على المؤمن ان يكون مستعدا لهذا اليوم بتقوى الله تعالى والعمل الصالح ومن فوائدها ايضا - 00:01:56

بيان منه الله عز وجل على بني اسرائيل وتذكيرهم بانجائهم من ال فرعون وتعذيبه لهم حيث كان يذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم ومنها عظم او بيان عظم ما لاقاه اسرائيل - 00:02:20

من فرعون وقومه وشدة ظلمهم لهم لقوله يسومونكم سوء العذاب ومنها ايضا من من الفواجر هذه الاية او الايات. تذكير بني اسرائيل ايضا بنعمة الله عز وجل لهم. بفرق البحر - 00:02:45

وان جاءهم من الغرق واغراق ال فرعون لقوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون منها ايضا بيان قدرة الله عز وجل التامة واياته العظيمة في فلق البحر وانجاء موسى وقومه واغراق فرعون وقومه - 00:03:07

فان هذا دال على قدرته سبحانه وتعالى وعظيم اياته ومنها ايضا في قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة. بيان منه الله عز وجل على بني اسرائيل من وجه اخر بانه واعد موسى اربعين ليلة - 00:03:36

لاجل مناجاته وانزال التوراة عليه لكنهم انتهزوا هذه الفرصة اي فرصة غيابه ونقضوا عهدهم وغيروا وبدلوا بترك عبادة الله تعالى حيث زين لهم ذلك ولهذا قال الله عز وجل ولهذا ذكر الله تعالى ذلك في سورة طه حينما زين لهم السامري عبادة - 00:03:56

ظلموا وعدوانا ومنها ايضا بيان جهل بني اسرائيل حيث صنعوا من الذهب تمثلا على صورة العجل ثم عبدوه فان هذا دليل على جهلهم ومنها ايضا في قوله وانتم ظالمون ان اظلم الظلم هو الاشتراك بالله عز وجل - 00:04:28

وعبادة غيره بان يصرف العبادة لغير مستحقها. وهو الله تعالى لأن الذي يستحق العبادة دون ما سواه هو الله عز وجل ومنها ايضا بيان سعة حلم الله وعفوه على بني اسرائيل حيث انهم بعد ان عبدوا العجل - 00:04:57

عفا عنهم بقوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشکرون اي لاجل ان تشکرون ثم قال الله عز وجل واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان

لعلكم تهتدون. واد اذكروا - 00:05:24

حين اتينا موسى الكتاب اي اعطيتني الكتاب في قوله واد اتينا موسى الكتاب عن للعهد الذهني للعهد الذهني بان العهود ثلاثة عهد حضوري وعهد ذهني وعهد ذكري العهود ثلاثة عهد - 00:05:45

ايش ذهني وعهد ذكري وعهد حضوري فالعهد الذهني هو ما ينصرف اليه الذهن عند الاطلاق فاذا قلت مثلا في بلد جاء القاضي ينصرف الى قاضي البلد المعروف اذا كنت في المسجد قلت جاء الامام من الامام - 00:06:14

امام المسجد المعروف جاء المؤذن يعني هل هنا في اي شيء للعهد الذهني ثانيا تكون لعهد الذكر وهو ان يكون الذكر سابق ان يكون لمدخل علم ذكر سابق لقوله عز وجل كما ارسلنا الى فرعون رسولاها فعصى فرعون فرعون الرسول - 00:06:41
من الرسول السابق والثالث عهد حضوري. عهد حضوري ووضابط ذلك ان يقدر قبل ان هذا مثلا قول الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم اليوم يعني هذا هذا اليوم - 00:07:08

يقول يقول الله عز وجل واد اتينا موسى الكتاب اذا الف كتاب للعهد الذهني اي الكتاب المعهود عندبني اسرائيل وهو التوراة وهو اعظم كتببني اسرائيل اعظم كتببني اسرائيل واعظم كتب الله عز وجل بعد القرآن - 00:07:36
وقد كتبها الله عز وجل بيده وانزلها بالواح جملة واحدة. كما قال الله عز وجل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. وتفصيلا لكل شيء ولها في حديث الشفاعة - 00:08:00

حينما يحصل للناس يوم القيمة ما يحصل لهم من الهم وال kell. ما لا يعلمه الا الله. يأتون الانبياء الواحدة تلو الاخر فاذا اتوا الى موسى عليه الصلاة والسلام قالوا له انت موسى الذي كلمه الله وكتب له الالواح بيده - 00:08:19
وهذا دليل على التوراة قد كتبها الله عز وجل بيده قال وان اتينا موسى الكتاب والفرقان. الفرقان صفة للكتاب الذي هو التوراة صفة فعطفه عليه في قول والفرقان من باب عطف الصفة على موصوفها - 00:08:41
اي الكتاب الذي فيه الفرقان. الذي يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلal كما قال الله عز وجل في آية سورة الانبياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرة للمتقين اذا في قوله ولقد اتينا ونعم. واد اتينا موسى الكتاب والفرقان. الفرقان ليس كتابا اخر وانما هو صفة - 00:09:02

بهذا الكتاب. وقد سمي الله عز وجل القرآن فرقانا وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناسها وبيانات من الهدى والفرقان - 00:09:32

يقول لعلكم تهتدون. اي لاجل ان تهتدوا بهذا الكتاب الذي فيه التفريق بين الحق والفضل بين الحق والباطل وهذا هو محل المنة والنعمة من الله عز وجل علىبني اسرائيل بانزلال هذا الكتاب - 00:09:52
انه انزله عليهم لاجل ان يهتدوا وقول لعلكم تهتدون. هذا شامل لنوعي الهدایة يعني لعلكم تهتدون هداية دلالة وارشاد وهدایة توفیق بان يوفقكم الله عز وجل للهدایة ولها سبق لنا ان الهدایة کم - 00:10:15

نوعان بداعیة دلالة وارشاد وهذه يملکها كل احد فانت مثلا لو ارشدت شخصا او علمته او رأيتها يصلی ويخطئ في صلاته وصححت له هذا الخطأ فقد هديته فكل من دل شخص فكل من دل احدا وارشده فقد هداه - 00:10:42
والنوع الثاني هداية توفیق يوفق الهدایة والاستقامه وهذه بيد الله عز وجل لا يملکها الا الله ولها النبي صلی الله عليه وسلم حرص غایة الحرص على هداية ابی طالب - 00:11:07

نظرا لما قام به من نصرة النبي صلی الله عليه وسلم ونصرة الاسلام والمسلمين والدفاع اراد عليه الصلاة والسلام بل حرص عليه الصلاة والسلام على هداية عمه فلما حضرته الوفاة - 00:11:29

اتى اليه يعود وقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده نفر من قريش رجلان فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:11:49

وتأمل لم يقولوا له اترغب عن ملة عبد المطلب لماذا؟ اشاره الحمية والعصبية يعني هذه ملة ابائك واجدادك فاعاد النبي

صلى الله عليه وسلم عليه وقال يا عم قل لا الله الا الله - [00:12:07](#)
كلمة حاج لك بها عند الله فاعاد الرجلان عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فكان نسأل الله العافية فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب لما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

لاستغفرن لك ما لم انه عنك وقول ما لم انه عنك كانه عليه الصلاة والسلام توقع ان ينهاه الله عز وجل عن ذلك اه انزل الله تعالى قوله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [00:12:49](#)

ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ربى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام استغفر لابيه مع انه ازر مع انه كافر - [00:13:12](#)

فقال وما كان استغفار فانزل الله بعدها وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه لاواه حليم - [00:13:31](#)

واخبر صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب ان عمه ابا طالب في ضحاظ من نار عليه نعلان يغلي منها دماغه وهو يرى انه اهون عن النار عذابا قد كان ابو طالب - [00:13:50](#)

كان يعترض ويقر بان دين النبي صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق في قراره نفسه فيعلم ان دين الرسول عليه الصلاة والسلام هو الدين الحق ولهذا قال لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا - [00:14:10](#)

ولا يعني بقول الاباطحة وقال ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذر مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا وثبت في صحيح مسلم انه - [00:14:31](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب يقول للرسول عليه الصلاة والسلام لولا ان يعيروني قومي لا قررت عينك بها. يعني لو قلت لا الله الا الله ودخلت الاسلام. ولكنه خشي ان يعيروه ان يقول انه - [00:14:52](#)

صبا وسائل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويأتي ان شاء الله الكلام على الآيات في الدرس القادم والله - [00:15:10](#)